

4 | تفسير سورة المزمل | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه واحبابه ومن التابعات ثم اما بعد لا زال الحديث موصولا في سورة المزمل وفي قول الله عز وجل ان لك في النهار سباحا طويلا - 00:00:00
واذكر اسم ربك وتبتل اليه بتبيلا. رب المشرق والمغرب لا اله الا هو وكيلا بابا بابا براحتة براحتة خذ راحتة. ايه المشكلة سبيبه براحتة يا اخ حسين - 00:00:34

لابد للاطفال ان يتعودوا على بيوت الله ان لك في النهار سباحا طويلا اسم ان متاخر والتقدير ان سباحا طويلا في النهار لك والمقصود بالسبح اي الحركة اي ان النهار بطوله هو وقت العمل وحصول الحركة - 00:01:12

وابل السباح هو الحركة والتقلب الحركة والتقلب. هذا اصل الكلمة السباح ومنه سمي الذي يتقلب ويحرك يديه ورجليه في الماء سمي ماذا؟ سباحا والفرس المسرع الذي يجري بكلتا يديه ورجليه فتقترن - 00:01:56

الارجل من الابيدي من شدة الجري سمي هذا الفرس بالفرس السابح عندما اقتربت الارجل بالابيدي في الجري كان ذلك دليلا على ماذا؟ على السرعة والحركة والنشاط فمعنى ذلك ان النهار هو وقت النشاط. ووقت العمل ووقت الجد. ووقت التعب - 00:02:29

وهذه سنة لله عز وجل في كونه العجيب ان السنن الكونية التي ربها ربنا سبحانه وتعالى في هذا الكون اذا التزم الناس بها صحت حياتهم. واذا خالفوها انتكست حياتهم فالبناء الحيوي للناس عند سن معينة انما يتكون بالليل ام بالنهار؟ يتكون - 00:03:02
حتى انهم يقولون بان النوم بالليل ساعة اعظم بركة من النوم بالنهار عشر ساعات نعم لماذا؟ لأن الليل سكن وسكون وراحة. اما النهار فهو وقت سوء التعب والكد والنشاط والحركة. عندما حاول الناس ان يغيروا شيئا - 00:03:37

من السنن الكونية لم ينجحوا في سعيهم ولم ينجحوا في عملهم. مثلا الناس جفروا اماكن واسعة من البحيرات ظنا انهم يعدونها للزراعةليس كذلك الحقيقة ان تجفيف البحيرات من مائها لاعدادها للزراعة لم يأت بالمقصود الاسمى - 00:04:09

لم يأت بالمقصود الاسمى قلت الثروة السمكية وضاعت فرص العمالة لالاف من الصيادين العطالة في البلاد زادت زيادة كبيرة بسبب هذا التجفيف ولم يحدث المقصود من اتساع الرقعة الزراعية. لم يحدث هذا المقصود. اذهبوا الى هذه الاماكن - 00:04:44

تجدواها ملأى بالخوض والغاب وقليل منها ما تمت زراعتها. محاولة الاعتداء على المياه من اجل تغيير سنة في الكون لم تأتي بالمقصود. قصة الطف من ذلك وافضل من ذلك الصين هذه الدولة بها اكثر من مليار نسمة - 00:05:13

ويعدون حبات الارز. احنا عندنا الارز بيترطر. اما هناك فيعدون حبات الارز يعني عندما يأكلون الارز يعدون حبات الارز بالحبایة. ويأكلون الارز بالملقطات. نعم مليارات يعني عندما تضع الاسفار لكي تعبر بها عن عدد سكان الصين ربما السطر لا يكفي - 00:05:41

في هذه الاسفار اللي حدث انه في سنة من السنوات وجدوا ان انتاج الارز قل بنسبة يعني عشرية في مائة قامت دراسات مطولة لبحث هذا الامر العجيب. المحصول قل بنسبة - 00:06:11

من مية في المية حاجة لا تقاد تذكر. فانتهوا ان السبب في ذلك وجود الطيور التي تسقط على الارز لتأكل منه. الطيور بتسقط على الارز تنقر في بعض حبات الارز. مين الاول - 00:06:36

البني ادميين ولا الطيور؟ قامت الصين بحملة قومية للقضاء على الطيور حاجة بسيطة طلب من كل واحد يطلع محلك يخبط بها كده بس. الطيور طارت لم تستطع ان تسقط على - 00:06:56

بعد فترة وجيزة ماتت هذه الطيور. توقع خبراء الزراعة بالصين ان الانتاج من الارز يزدهر في السنة المقبلة. فوجدوا ان الانتاج

انخفض ارقام مشكسور في المية انخفض ارقام فاصابهم الذعر. هناك لجان وخبراء ودراسات وهذه الدراسات دراسات تأتي -

00:07:16

بالنتائج السريعة بصورة علمية. احنا عندنا في هناك لجنة موسعة لدراسة الموضوع. تبثق منها لجان فرعية. اللجان فرعية تبثق منها لجان نوعية. اللجان النوعية تبثق منها لجان الخبراء. لجان الخبراء يعملا تقرير. وبعدين التقرير يعرض -

وعلى لجنة لمناقشة تقرير وبعد كده في هناك لجنة البت. تكون الدنيا خربت فانتهت الدراسات في الصين الى ان السبب في انهيار هذا المحصول الاستراتيجي هو القضاء على الطيور -

00:08:06

ايه اللي حصل؟ لما قضوا على الطيور كانت هذه الطيور تأكل حبة او حبتين ولكن انها تقضي على الديدان الضارة التي تأكل محصول الارز. اذا الطيور دي تأكل بتاكل نسبة بسيطة من الارز. ولكنها تقضي على ماذا؟ على الديدان. فلما قضوا على هذه الطيور اكلت -

00:08:25

المحصول فتبنت الصين مشروع قومي لتربية الطيور. سبحان الله! سنن ربنا عز وجل جعلها في الكون حتى ينعم الناس بالحياة في هذا الكون. ومن جملة هذه السنن ان نهارا للسعي والضرب والرزق. وان الليل لماذا؟ للسكون والراحة. الا اذا كانت هناك ضرورات. الا

اذا - 00:08:55

كانت هناك ضرورات فالضرورات ليست هي الاصل. وانما يعمل بالضرورة عند الحاجة. يبقى ان اركب في النهار سبحا طويلا. هذا ليل او هذا نهار لك ان تعمل فيه ببطوله وان تجد فيه بتمامه. لك ذلك. ويا سبحان الله! لو اجتهدت في النهار مهما اجتهدت -

00:09:25

ثم نمت شيئاً يسيراً بالليل ضاع ما كنت تعانيه من مكافحة النهار. سبحان الله اما الذي لا يستريح بالليل فانه لا يهنا بالنهار. يقول الشاعر وليل كموج البحر ارخي سدوله. علي بانواع الهموم ليبتلي. فقلت له لما تمطى بصلبه -

00:09:55

واردف اعجازاً وماء مكلكل. الا ايها الليل الطويل النجي. بصبح وما الاصحاف منك بامثال عندما يكون الليل كالنهار في المشقة وحصل التعب تكون الحياة حياة صعبة جدا فالنهار للرزق والضرب والسعى والليل لامر اخر. وهناك قول اخر -

00:10:24

في معنى السبح. ان لك في النهار سبحا طويلا. السبح اي الراحة وادعى والفتور والرقد والسبات. طب كيف يكون ذلك؟ كيف يكون ذلك فالانسان اذا تعب بالليل اراح نفسه بالنهار. اذا تعب بالليل اراح نفسه بالنهار -

00:10:54

وقيل من ضاق وقته بالليل فليرح نفسه بالنهار بان يصلى لله عز وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فاته الورد بالليل قضاه ماذا؟ بالنهار وكلمة طويلا نعت لسبحان. ان لك في النهار سبحا طويلا -

00:11:24

وهذه الاية فيها اشارة مهمة جدا الى اهمية المحافظة على الاوقات. ودي مسألة في غاية الالهمة فان الاوقات من جملة ما تسأل عنها يوم القيمة لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع. ومنها عن عمره. فالعمر -

00:11:58

هو مجموعة الوقت مجموعة الانفاس مجموعة اللحظات التي انت تعيشها. يبقى الانسان عمره مجموعة انفاس هل اذا خرج منك نفس تستطيع ان تعيده ثانية؟ ولا النفس اذا خرج لا يعود -

00:12:26

لا يعود ابدا. وكذلك العمر اذا ذهب منه شيء لا يمكن ان تأتي به مرة ثانية اللي عنده تلاتين سنة هل يستطيع ان يستدرك ما فاته من عمر يبقى عنده لسه عشر سنين خلاص. اللي عنده -

00:12:50

فوق سبعين سنة خلاص تمانين انتهت. عشرين انتهت. وبالتالي لابد للانسان ان يجتهد فيما استقبل يا له من عمر. يعني اللي فات حاول ان تأخذ منه العبرة. اللي جاي اجتهد فيه -

00:13:10

اللي جاي يجتهد فيها. فمن حافظ على وقته كان الوقت له وقت. السلف عندما نقرأ في ترجمتهم نجد ان الله تعالى اعطاهم اعمارا.

فإذا كان الواحد منهم قد مات خمسين سنة نجد ان الاعمال التي قام بها والإنجازات التي انجزها تحتاج الى متبين سنة -

00:13:29

تحتاج الى امتنسا الامام الذهبي عليه رحمة الله والامام الطبرى وغيرهم كثير من المشهورين بالتصنيف لو انك اتيت بورقة وقلم لأن اقول ورقة وقلم. دعنا بالكمبيوتر. لو انك اتيت بكمبيوتر -

00:13:59

وكتب ما كتبه الذهبي او الطبرى بيراعه لاخذت تكتب سنوات طوال طب كيف كتبوا هذه الكتب والمصنفات وكانوا يجمعون مع ذلك

الضرب في الارض بالاتجار او غير ذلك وذلك وكانوا يجمعون مع ذلك. ايضا التدريس والتعليم والتحصيل. فكان الواحد منهم يدرس -

00:14:23

ويدرس ويعمل ويصنف. وكان بعضهم امام عمة. امام عمة يعني ايه؟ ان يسيروا بين الناس لقضاء مصالحهم ده مختلف مع ده يصلاحهم. واحدة مش شاكلة مع جوزها يصلحهم. حصل مشكلة يحلها. رجل عمة - 00:14:53

كما كان الحال مع ابن الجوزي عليه رحمة الله. اعمارهم كانت مع قصرها الا ان الا انهم انجزوا فيها انجازات كبيرة جدا. من اجل ماذا؟ من اجل ماذا؟ من اجل المحافظة على الاوقات - 00:15:13

فمن حافظ على وقته كان الوقت له وقت ببارك له في وقته. ومن لم يحافظ على وقته كان الوقت عليه مقت المقت اي الغضب فهو لا يستفيد من عمره بشيء - 00:15:33

وكتير من الناس نجد انه يصب الاكتئاب لماذا؟ لانه يشعر انه لا يستفيد شيئا من عمره. ولهذا تجد اعلى نسبة انتحار في العالم بين المترفين - 00:15:53

المترفين ليه؟ لانه لا يشعر بقيمة العمر. ما بيعملش حاجة. لا يصنع شيء. يجد ان البهيمة العجماء هي اعظم فائدة منه ماذا يصنع؟ لا يصنع شيئا. العمر يمتاز بالرتابة. النهاردة زي امبارح وامبارح زي اول - 00:16:13

والاسبوع ده زي اللي قبله واللي جاي زي اللي فات كله شبه بعضه. يشعر بالكآبة ولا يشعر بقيمة العمر يريد ان يتخلص من هذه الكآبة فلا يوجد سبيلا الا ماذا؟ الا الانتحار. مسألة عجيبة جدا - 00:16:36

في ز منه كان الكلام ده في الثمانينيات كان اغنى اغنياء العالم رجل اسمه امير موناكو ده جزيرة موجودة في البحر ده كان راجل ملياردير في ذلك الزمن. ايه اللي حصل؟ انت حر. وبنته الوحيدة ورثت منه كل شيء - 00:16:55

اللي حصلها برضك لحقت بابيها حياة صعبة الحياة ليست جمع مال والحياة ليست فخفة ولا نعمة ولا لا ابدا ولكن هناك معاني اخرى لابد ان يعيشها الانسان في هذه الحياة. هناك اميرة هذه الاميرة كانت تتنقلب في النعم - 00:17:15

والنعم وتلبس الاساور والحلبي. الاميرة ديت وجدت امرأة اعرابية تلبس الصوف الخشم هي طبعا لابسة بقى الملابس المنمقة انيقة والمزخرفة والحرير والخدم والجسم والمحامل اللي بيعرفف عليها ويهوبي شغلانة فقالت للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف - 00:17:42

لو لبس عباية صوف خشنة على جنتي. ليس تحتها شيء لين ولا ناعم تصور بقى عباية خشنة صوف تلبسها على جسمك. وفيين؟ في الصحراء شديدة الحرب. تعمل فيك ايه بقى - 00:18:21

بتعمل فيك انت انت راجل او والرجال جسمهم ما شاء الله فيه شوشان. لو لبست عباية صفي عز الحر تطيق؟ لا. لكن قالت لبس عباءة وتقر عيني. احب الي من لبسي الشفوف. ولهذا قالوا وليس - 00:18:41

السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد والمقصود من ذلك ان الانسان اذا عاش حياته يتلمس المعاني الشريفة ويعمل لها ويعيش من اجلها شعر بقيمتها في الحياة. ودائما اكرر ان قيمة الانسان في الحياة ليست انه فلان. ابن فلان - 00:19:04

او انه آآتخرج في الجامعة الفلانية او انه عنده فلوس كذا او شخصيته كذا ابدا ولكن قيمتك الحقيقية ان تكون عبدا لله مظهرا عبادة الله مقربا الناس الى الله سببا في هداية - 00:19:35

الناس ودخولهم الى جنان الله تعالى وانعامهم بمرضهم. العمر العمر قيمة لابد ان تحافظ عليها. ولهذا كانوا يقولون الوقت كالسيف. الوقت كالسيف ان لم قطعك. لابد ان انت تهتم بوقتك. تهتم بوقتك. كان بعض السلف اذا اوقفه احد - 00:19:55

ليضيع معه حديثا قال والله لا اقف لك حتى تمسك الشمس. سبحان الله احنا هذه الاذمان يمكن ان نمكث الساعات طوال من اجل الكلام والاذاج والاحاكي تأنيس بالقصص وما الى ذلك دون ان نشعر بملل. لكن لو جلسنا دقائق يسيرة في تحصيل مسألة - 00:20:25 المية او بيان امر نازل بالمسلمين او شرح نكتة اصولية او عقدية او ما الى ذلك وجدت الناس متذمرين متبرمين. وبهذه المناسبة اؤكد

على اهمية المحافظ خضع للغة العربية هذه مسألة مهمة جدا. مهمة جدا المحافظة على اللغة العربية - 00:20:55

بعض الناس يقولون اننا لا نستطيع ان نقرأ الكتب لأنها باللغة العربية لن نستطيع ان نحضر الدرس الفلاني لأنه ليس درسا شبابيا. ليس درسا يتسرق مع الروح العصرية انهم يريدون ان يتكلم المتكلم باللغة العامية الدارجة. لا يريدون من المتكلم - 00:21:25
ان يترقى بهم والعجب كل العجب وهذا مثال نشاهده جميعا. الاولاد الصغار عندما يشاهدون افلام الكرتون المدبجة باللغة العربية. الاولاد الصغار اللي عندهم تلات سنوات واربع سنوات يفهمون اللغة العربية ام لا يفهمونها؟ اجيبوني. بالله عليكم صبي - 00:21:54
له من العمر اربع سنين يفهم اللغة العربية وهذا شاب كبير في الجامعة يقول لا افهم اللغة العربية. ده مسألة في منتهى العجب. تجد الطفل الصغير يتكلم بما سمع وسأريك بعد العشاء وسأضرب فك ضربة قوية وسأفعل وسأفعل من اين سمع هذه اللغة - 00:22:24
سمعها وتتأثر بها وهذا اعظم دليل على ان الناس عندهم قابلية التأثير باللغة العربية وتكلم بها. اللغة ايها الاحباب شعار هذه الامة شعار هذه الامة والتحدث والتحدث بها جزء من هوية هذه الامة - 00:22:54

وتترك هذه اللغة لغير ضرورة مسألة شأنة لا تليق لا سيما بالذين انفسهم دعاة الى الله. نسأل الله تعالى ان يوفق الجميع. اللغة العربية لغة سهلة بسيطة. والمتكلف يمكن ان يتخير منها الالفاظ السهلة البسيطة. وقلت لكم هذه القصة كنت في سفر وكان معني احد - 00:23:25

للإخوة هؤلاء الناس كانوا اعاجم الاخ يقول مش كده. كلمة مش كده هم لا يفهمونها. فيقولون لي ماذا يقول الشيء؟ فكنت اترجم اللهجة العامية الى اللغة العربية. مش كده؟ اليه كذلك؟ ايها افضل او المش. كده - 00:23:57
ولا ليس كذلك؟ اي ايه اليه كذلك؟ تمام. آآ معك قد ايه؟ بدل ما اقول معك قد ايه كم معك ايها الافضل؟ معك قد ايه ولا كم معك؟ ايها ايسر؟ كم معك - 00:24:22

وسهلة وبسيطة قلت الاطفال في سن تلات سنوات واربع سنوات يفهمون اللغة العربية. اول من دعا الى العامية وحشد الناس لها وحشرهم اليها. بل انه تجرأ ليدعو الى كتاب الله عز وجل باللهجة العامية - 00:24:53

الشمام الارواح اروام الشوام. عندما اتوا الى ديارنا وذلك قبل الحرب العالمية الاولى. حوالي الف تسعمية وعشرة وما قبلها. دعوا الى كتابة التراب ثق باللهجة العامية ولكن لله الحمد والمنة هناك من تعرض لهذه الدعوة الخبيثة. وقال بان هذه الدعوة الخبيثة - 00:25:23

ورآها من يريدون محاربة الاسلام وهناك من تكلم في هذه المسألة بكلام كثير. كالشيخ شاكر عليه رحمة الله والدكتور محمد حسانين وطائفة كبيرة من الناس. ولمعاصرنا استاذنا الدكتور فتحي جمعة له كتاب جميل اسمه لفتنا - 00:25:56

آآ الباسلة لفتنا الباسلة لأن اللغة العربية باسلة بتحارب كي تبقى. بتحارب كي تبقى انظروا الى كثير من البلاد العربية يدفعون اولادهم الى المدارس الأجنبية. مدارس الانترنت اشونال انظر الى مجتمعات المسلمين نجد الجامعات الخاصة الاجنبية غزت هذه المجتمعات. انظروا - 00:26:21

الى اي مبتعد اتي من الخارج تجدهو يقدم على زميله الذي حصل الدرجة العلمية من بلده. يعني رجل معه دكتوراه من مصر. ورجل معه دكتوراه مثلا من جامعة ويلز مثلا. لما - 00:26:51

يا ترى الناس تروح لمين وتعظم مين؟ وتقديم مين؟ اللي معه دكتوراه من الخارج ولا اللي معه دكتوراه من هنا؟ وزد على ذلك مسألة انبهار الثقافي والاندثار الفكري امام الوافد الاجنبي دي كلها مسائل غريبة جدا وسائل - 00:27:11

مسائل عجيبة نسأل الله تعالى العافية. فالمطلوب من اصحاب اللسان العربي ان يتخيروا الالفاظ الطيبة دون تكلف. قصصت عليكم ذات مرة ان احد الاقارب وكان ذلك في سبعينيات القرن الماضي تواصينا ان نتكلم باللغة العربية الفصحى - 00:27:31

فذهب هذا القريب الوالدة قالت له اذهب اشتري لنا كيلو عدس بجعة. كلمة جبة دي امها انها كلمة عامية. فذهب الى الرجل بتاع الغلال وقال له يا عمي قال له انت عاوز ايه؟ قال - 00:27:59

قالوا اريد ان كيلو عتب قلنسوة. هو اشتال الجبة وحط مكانها ايه ؟ الخلاصلة الطاقية يعني الخلاصلة الطقية ام ان الكلمة العربية الفصيحة هي كلمة القلنسوة. الرجل اول مرة في حياته في عدس اصفر. وفي - 00:28:19

محروش. وفي عدس بجية وفي عدس مش عارف ايه. لكن عدس بقلنسوة دي اول مرة يسمعها هذا تكلف شديد. وهناك المتحذلقون. الذي يريد ان يتكلم اللغة الفصحى ايقلب الهمزات الى قافات. ودي حدثت في احدى المجالس كان رجل صياد بسيط. فقال الآخر ساتيك - 00:28:39

غدا ان شاء الله اراد ان يتكلم باللغة الفصحى فقلب الهمزة قافا هذه قد وقعت وقد حدثت بالفعل اجهد ان اللغة العربية لا تحتاج تكلافا ولا تحتاج تقاعرا. جمل سهلة وبسيطة والكل - 00:29:09

يفهمها. وحاصل القول ان المسلم الواعي البصير لابد ان يحافظ على عمره والا يضيع اوقات. بل ان انفاسه هي اغلى عنده من الدنانير والدرارهم. ارأيت اهل دنيا كيف يقاتلون من اجل الدينار والدرهم؟ فاذا ما حصلوا الدينار حافظوا عليه. وجادلوا بالسيوف - 00:29:29

من اجله فكذلك اهل الاخرة. ينبغي ان يحافظوا على اوقاتهم. ثم قال ربنا عز وجل بعد ان ذكر النهار وما فيه. قال واذكر اسم ربك. واذكر اسم ربك. قيل اي قل في اعمالك باسم الله او باسم الله الرحمن الرحيم. فكل عمل لا تبدأ فيه بذكر - 00:29:59

الله عز وجل فان الشيطان له فيه نصيب. كله عمل لا تبدأ فيه بذكر الله. فان الشيطان له فيه نصيب. المأكولات المشرب الملبس دخول البيت في اي شيء انت تباشره لابد ان تبدأ بماذا؟ بذكر الله. وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:30:29

كان يذكر ربه عز وجل في شأنه كله قال النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة الا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وهذه المسألة فيها نزاع بين اهل العلم. هل التسمية في صدر الوضوء واجب ام لا - 00:30:59

ذهب اسحاق وغير واحد من اهل العلم الى وجوب التسمية قبل الوضوء. وبطلان الوضوء اذا لم يسم الله تعالى في اوله. وهذا كلام خلافه كلام الجمهور. ان التسمية في بداية الوضوء للاستحباب - 00:31:25

لا للايجاب. وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا راسل الملوك او الامراء او اصحاب النواحي والاطراف كان يبدأ كتبه بسم الله الرحمن الرحيم وهذه سنة الانبياء. لم تكن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هي سنة الانبياء. قال ربنا عز - 00:31:45

انه القى الي كتاب كريم. انه من سليمان وانه باسم الله باسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتوني مسلمين. واتوني مسلمين. فذكر الله تعالى في بداية الامور من جملة سنن الانبياء والمرسلين. قلت وايما عمل - 00:32:15

من اكل او شرب او لبس او مدخل انت تدخله. او مكان انت تلجه لا تذكره الله تعالى الا كان الشيطان لك فيه شريك لو انت ما قلتتش بسم الله عند المأكولات اعلم بان الشيطان شريك لك عند المأكولات. وكذلك عند المشرب. اسعد الناس - 00:32:44

ذلك النساء. تصور كده ان المرأة وهي في المطبخ كل ما تعمل حاجة تقول باسم الله. تفتح الحنفيه تقول باسم الله. تيجي تقول الحكاية وتقول باسم الله. تحط الماء على الحلة عشان تسخن العقد بتاع الرز تقول باسم الله. تحط الرز في الماء تقول باسم الله - 00:33:11

تمسك السكينة عشان تقطع البرتقانة تقول باسم الله سبحان الله! خبرتني احدى النساء بانها كانت تقطع الجاتوه بالسكينة. ولم تقل بسم الله فعندما وضعت السكين في الجاتوه شعرت بان كهرباء الكهرباء مسكت يدها ايه ده ان تكهربت بقوة - 00:33:31

سبحان الله! هذه المسألة فيها نكتة لطيفة. انها لم تقل باسم الله. فمن الذي شاركها في ذلك الامر الجن شاركها في ذلك الامر الجن. فالذكر مدعاة لحصول الخيرات وحدوث البركات ودفع الشرور ورفع الآلام - 00:34:00

القول الثاني واذكر اسم ربك اي صلي لله. فافضل الذكر ان تصلي لله وكل انواع العبادة انما هي موجودة في الصلاة. دعاء المسألة ودعاء الثناء. هذا كله موجود في ماذا؟ في الصلاة - 00:34:30

موجود في الصلاة. ولذلك ما تقرب العبد لربه بشيء افضل من ان يصلى لله. كان النبي عليه الصلاة والسلام يحب الصلاة. يحب الصلاة. وكانت الصلاة قرة عين له وحبيت اليه هذه الصلوات. وكان يفزع اليها في كل وقت. اذا خاف. او اذا فزع - 00:34:53

وكذلك اذا اراد ان يشكر ربه فزع الى الصلاة. ففي فتح مكة صلى النبي عليه وسلم ثمان ركعات وهنا نزاع فقهى. هل هذه

الصلوة هي صلاة الشكر ام هي صلاة الضحى؟ الذي - 00:35:25

حين قالوا ليس هناك صلاة شكر. قالوا هي شكر لله ولكن في وقت الضحى فهي صلاة الضحى وهناك من قال هي صلاة الضحى.
ولذلك اعلى صلاة للضحى كم ركعة؟ تمن ركعات. اعلى صلاة ضحى ثمان ركعات - 00:35:45

وكان صلى الله عليه وسلم ايضا اذا فزعه امر هرع الى الصلاة. زي ما بيشرك ربنا فيصلي لو خاف او فزع ايضا يهرب للصلاه. قال النبي عليه الصلاة والسلام عندما مات ولده ابراهيم. فخسفت الشمس او كسفت - 00:36:05

فظن الناس انها قد خسفت او خسفت لموت ولده ابراهيم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان ولا ينكسفان لموت احد من الناس فاذا رأيتم شيئا من ذلك ايه يحصل؟ فافزعوا الى الصلاة - 00:36:25

افزعوا الى الصلاة. وشرعتم صلاة الخوف فين؟ في المعارك. فالمعارك مع شدتها وصولة ما فيها الا ان صلاة الخوف شرعت فيها. فذكر ربك عز وجل بان تصلي اليه لابد ان تقوم بذلك قائمها. واذكر اسم ربك. وقيل القول الثالث واذكر اسم ربك - 00:36:54

اي عظمه واطعه واثني عليه بالخير. ودي مسألة ممتازة جدا. ان انت لما تثنى على الله عز وجل تتذكر نعم ربنا والاء ربنا. وتشكر ربنا وتثنى عليه بما هو اهلة ايه اللي يحصل - 00:37:24

يظهر ذلك القلب. يطهر هذا القلب. قوله وتبتل اليه تبتيلها. ما المقصود بتبتل التبتل لا يأتي الا بعد المرحلة الاولى اللي هي مرحلة الذكر فالذكر تهيئة القلب لمرحلة التبتل والتبتل على نوعين تبتل مذموم وتبتل ممدوح. واصل التبتل - 00:37:44

الانقطاع التبتل في اللغة بمعنى الانقطاع والتفرد والتوحد. ده معناه في اللغة. التبتل اصله في لغة الانقطاع والتفرد والتوحد. تبقى لوحدك وتنقطع. يبقى هذا معنى التبتل في اللغة وهذا المعنى اللغوي قد يكون ممدوها وقد يكون ماذماً مذموما. فان كان الان - 00:38:14

والتفرد والتوحد على طريقة اهل الكتاب فهذا مذموم ان العباد منهم والقساوسة ينطلقون الى الفلوات والى المغارات في الوهاد والجبال يسكنونها. وينقطعون عن الخلاق ويكتفون بالقليل ويتجزدون باليسيير. ظنا منهم ان هذا الصنبع يقربه - 00:38:44

قم الى مين؟ الى الله عز وجل. وهذه بدعة ابتدعواها ما كتبها ربنا عز وجل عليهم اذا هذا مذموم. ولذلك في الصحيح وعند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - 00:39:23

التبتل التبتل تنقطع عن الناس وتنعزل متفردا منفردا وحيدا. هذا منهي عنه الا اذا كانت الفتنة ماحقة والمصائب واقعة. ولا تستطيع منها فكاكا. وهي قاتلتكم لا محالة. فالاعتزاز هنا افضل - 00:39:43

طيب الانقطاع او التبتل المحمود. وهو ان تنقطع الى الله عز وجل بخلاص العمل له يبقى انت متفرد بصحة التوجه الى الله سبحانه اذا هذا هو الترلل الممدوح. ان القلب يتفرد بالانسان بالله عز وجل. وانك - 00:40:10

لا ترى في الكون الا طاعة الله عز وجل. فلا يشغلك خلق عن حق ولا يشغلك عرض عن حقيقة. ولا يشغلك زخرف عن قيمة اذا هذا هو التبتل المحمود. ولذلك سميت مريم بالبتول. لأنها - 00:40:42

قطعت الى الله عز وجل عابدة مخبطة منبية مخلصة فقوله تعالى وتبتل اليه الفعل تبتل. ينفع تكون اليه وله. ولكن هنا اليه لانه يتضمن معنى العبادة وهذا هو التبتل الصحيح - 00:41:12

واذكر اسم ربك وتبتل اليه. ثم قال تبتيلها. كان هذا التبتل بالمعنى الصحيح مطلوب فاکده ربنا عز وجل بالمصدر. فاتيان المصدر بعد الفعل هذا باب من ابواب التأكيد لأن التبتل بالمعنى الصحيح مطلوب. فمطلوب من كل مسلم ان يتبتل الى الله. ان ينقطع الى الله - 00:41:37

ان يراني الله سبحانه الله لو رأيت احدا من الناس لكت له اکثر صارت عظيما من رياشك لله. ارأيت عجبا اعظم من ذلك؟ يعني لو في واحد بيطلع عليك وانت بترايه في اعمالك ستكون اعمالك افضل من طاعتك لله عز وجل. ارأيت هذا العجب - 00:42:07

ارأيت هذا العجب اننا اذا رأينا الخلق اصلاحنا العمل اذا رأينا الحق افسد المرأة. مش افسدنا العمل. افسدنا المرأة. فاذا اردت ان ترائي فلا ترائي الا الله ايها ان ترائي الخلق فانك انسنت من احدهم قريبا انسنت من الاخرين - 00:42:37

وحشة وبعدا. ومصانعة وجه واحد خير من مصانعة الف وجه. يعني انت دلوقتي لما تعمل لوجه الله افضل ما تعمل لوجه خمسينبني ادم. ده يرضي عنك النهاردة يسقط عليك بكرة. وده يرضي عنك بكرة يستر عليك بعد بكرة - [00:43:07](#)

بكرة اذا لابد للعبد ان يرائي ربه وان يتبتل الى ربه وان يخلص الى ربه عز وجل في العبادة القرب ثم قال ربنا عز وجل رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه - [00:43:27](#)

قيل رب المشرق والمغرب هذا على انه خبر بمبدأ محنوف والتقدير هو رب المشرق والمغرب ويمكن ان يكون رب المشرق على الكسر الجر رب المشرق سوى المغرب ويكون ذلك بدلا من رب او نعتا لرب. واذكر اسم ربك فربك مضاد - [00:43:47](#)

مجرور فيكون رب المشرق والمغرب. فمن كسر لا تثريب عليه ومن رفع هذا هو المشهور بين الناس رب المشرق والمغرب هذا دالة على ان الله تعالى هو رب الكون. فاذا كان الرب هو رب - [00:44:17](#)

والكون فادعى ان تتوجه اليه في عبادتك ونقف عند هذه الاية. وللحديث بقية متصلة نسأل الله تعالى ان يمد لنا ولكم في الاعمار حتى نطيه ونسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى كل - [00:44:37](#) الخير وان يصرف عنا كل شر - [00:44:57](#)